الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4711 | الأحد | 14 ربيع الآخر 1445 هـ | 29 أكتوبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

القصف شارك فيه نحو 100 طائـرة بحـــ

لـيـلـــة دامـــ

القصف على غزة

دبابة إسرائيلية

«وكـالات» : سـاعـات هي الأعـنـف عـلـى الإطـلاق منذ انـطـلاق شـرارة الحـرب في السابع من أكتوبر، شهدها قطاع غزة الليلة الماضية التي وصفت بالمرعبة.

فقد شنت إسرائيل غارات عنيفة على مناطق متعددة في القطاع شمالاً وجنوباً، مع وتيرة أكثر فتكاً في المناطق الشمالية، شاركت فيها نحو 100 طائرة بحسب ما أكد الجيش الإسرائيلي، مستهدفة 150 هدفاً تحت الأرض.

كما توغلت مجموعات من قواتها البرية داخل القطاع عبر 3 محاور، من بيت لاهيا وبيت حانون وشرق البريج، واشتبكت مع عناصر من كتائب القسام الجناح المسلح لحماس.

وأكد الجيش الإسرائيلي أمس السبت، أن العملية مستمرة وأن قواته التي دخلت شمال غزة لا تزال في الميدان، في اختبار على ما يبدو «للاجتياح» المرتقب وفق ما رأى عدد من الخبراء والمحللين العسكريين.

وأوضحت مصادر أمس السبت أن ما جرى أشبه بالامتحان الأول لوحدات الجيش الإسرائيلي، لمعرفة جهوزيتها، واختبار أيضا لمقاتلي حماس، ومواقع تمركزهم.

أما الهدف الأهم من هذا التوغل الكبير فالوصول إلى الأنفاق، حيث مراكز القيادة العسكرية لحماس والصواريخ والأسلحة الهجومية والبنى التحتية، بحسب قهوجي.

فيما أكدت حركة حماس أن مقاتليها في غزة مستعدون لمواجهة الهجمات «بقوة كاملة» بعدما وسع الجيش الإسرائيلي هجماته الجوية والبرية.

كما أشارت إلى أن «كتائب القسام تتصدى وتحبط التوغلات».

وكانت القسام، أفادت في وقت متأخر الجمعة أن مقاتليها اشتبكوا مع القوات الإسرائيلية في بلدة بيت حانون في شمال شرق غزة وفي البريج بوسط القطاع.

أتى ذلك، بعدما أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الأميرال دانيال هاجاري في إفادة بثها التلفزيون مساء الجمعة أن القوات البرية وسعت عملياتها»، ما أثار تساؤلات بخصوص ما إن كان الاجتياح البري المرتقب منذ وقت طويل قد بدأ.

وأضاف أن القوات الجوية نفذت ضربات مكثفة على الأنفاق التي حفرتها حماس وغيرها من البنية التحتية.

فيما احتشدت القوات الإسرائيلية خارج غزة حيث تشن إسرائيل حملة قصف جوي مكثفة منذ الهجوم الذي شنه المئات من مقاتلي حماس على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية في غلاف غزة يوم السابع من أكتوبر

في حين أفاد المركز الفلسطيني للإعلام في ساعة مبكرة من أمس بأن الطائرات الإسرائيلية أطلقت قنابل الفسفور الأبيض على وسط غزة.

وعلى وقع القصف العنيف جوا وبرا على غزة، أعلنت شركات الاتصالات وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن خدمات الإنترنت والهاتف انقطعت نتيجة القصف الإسرائيلي.

وقال الهلال الأحمر إنه فقد تماما كافة الاتصالات مع غرفة عملياته في غزة وكذلك فرقه العاملة هناك.

بدورها أكدت شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتل)، أكبر مزود للاتصالات السلكية واللاسلكية في غزة «انقطاع كامل لكافة خدمات الاتصالات والإنترنت مع القطاع «.

كذلك، أشارت منظمة أطباء بلا حدود إلى أنها لم تتمكن من الوصول إلى بعض الزملاء الفلسطينيين، وأعربت عن قلقها بشكل خاص على «المرضى والطاقم الطبي وآلاف العائلات التي لجأت إلى مستشفى الشفاء والمرافق الصحية الأخرى».

وكشفت كاثرين راسل المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أيضا أن المنظمة لم تعد قادرة على التواصل مع موظفيها في غزة.

وكتبت على موقع إكس «أنا قلقة للغاية بشأن سلامتهم وليلة أخرى من الرعب الذي لا يوصف لمليون طفل في غزة. يجب حماية جميع العاملين في المجال الإنساني والأطفال والأسر الذين يخدمونهم».

يذكر أنه إلى جانب القصف العنيف على قطاع محاصر ومكتظ بالسكان، قد يشكل قطع الاتصالات والإنترنت كارثة انسانية إذ يمنع التواصل بين الفرق الطبية والإسعاف لنقل الجرحى والمصابين، ما يفاقم معاناة الفلسطينيين في غزة، ويرفع عدد القتلى بحسب ما أكدت العديد من المنظمات الأممية والإنسانية.

كما يدفع بآلاف الفلسطينيين إلى قعر اليأس والقلق لعدم تمكنهم من التواصل فيما بينهم من أجل الاطمئنان على عائلاتهم.

وتمنع تلك الخطوة كذلك، أو تحد من نشر المعلومات حول العالم عن التطورات التي تجري على الأرض داخل القطاع، وحجم الأضرار البشرية والمادية.

إلى ذلك قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن قوات عسكرية دخلت الليلة الماضية إلى المنطقة الشمالية من قطاع غزة ووسعت نطاق العمليات البرية.

وأضاف المتحدث أفيخاي أدرعي على منصة إكس (تويتر سابقا) أن قوات المشاة والمدرعات والهندسة والمدفعية تشارك في هذه العملية يرافقها إطلاق نار كثيف.

وفي الضفة الغربية قتل فلسطيني برصاص مستوطن في بلدة الساوية بمحافظة نابلس، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية، وقالت الوزارة إن الفلسطيني بلال صالح قتل بعد إصابته برصاصة في الصدر.

كذلك قال شهود إن مستوطنين هاجموا حقول الفلسطينيين في بلدة الساوية واندلعت مواجهات أطلق خلالها المستوطنون النار باتجاه الفلسطينيين ما أدى لإصابة أحدهم بجروح خطيرة توفي على إثرها.

يذكر أن الجيش بدأ هجوماً هو الأعنف منذ بدء الحرب على غزة حيث قطع الاتصالات والإنترنت في القطاع قبل إطلاق عملية برية محدودة.

وأعلن ضرب 150 هدفا تحت الأرض في شمال غزة خلال الليل بعدما أشار مساء الجمعة إلى «توسيع» عملياته البرية».

من جهة أخرى في خطوة تمهد للإفراج عن الأسرى الروس المحتجزين لديها في القطاع، أكدت حركة حماس أنها تحاول تحديد مكان وجود ثمانية أسرى يحملون الجنسيتين الروسية والإسرائيلية.

فقد أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق الذي يزور موسكو، أمس السبت، أن الحركة تبحث الآن عن الأشخاص الذين أشار إليهم الجانب الروسي، مشيرا إلى أن تحديد مكانهم أمر صعب، مؤكداً الإفراج عنهم ما إن يعثر عليهم.

وأوضح أنه تسلم من وزارة الخارجية الروسية قائمة تضم ثمانية أسماء لأشخاص روس-إسرائيليين محتجزين في قطاع غزة، بحسب وكالة «ريا نوفوستي» الروسية.

كما أضاف أبو مرزوق أن الحركة «تبدي اهتماما كبيرا بهذه القائمة ونتعامل معها بعناية لأننا نعتبر روسيا صديقا قريبا جدا»، وفق ما نقلت وكالة «فرانس برس».

وكان أبو مرزوق وصل، الخميس، إلى موسكو لإجراء محادثات، في زيارة هي الأولى منذ اندلاع النزاع بين إسرائيل وحماس قبل ثلاثة أسابيع.

وتناولت هذه المحادثات خصوصا الإفراج عن رهائن وإجلاء مواطنين روس.

وكان قيادي في الحركة ضمن الوفد الذي زار موسكو قد أكد، أنه لا يمكن إطلاق سراح الأسرى قبل الاتفاق على وقف إطلاق النار، وفق ما نقلت صحيفة «كوميرسانت» الروسية.

وأوضح أن حماس تحتاج إلى وقت لتحديد مكان جميع الأسرى الذين نقلوا إلى غزة، لاسيما أن بعضهم محتجز لدى فصائل فلسطينية أخرى، مضيفا أن هناك حاجة إلى أوضاع هادئة لإنجاز هذه المهمة.

كذلك أشار إلى أن القصف الإسرائيلي على غزة أدى إلى مقتل 50 أسيرا حتى الآن.

يذكر أن الكرملين أعلن، الثلاثاء، عدم إحراز أي تقدم على صعيد الإفراج عن الرهائن الروس المحتجزين لدى حماس، حتى إنه أقر بعدم معرفة عدد هؤلاء.

وفضلا عن المحتجزين، يقيم مئات المواطنين الروس في قطاع غزة الذي يتعرض لقصف إسرائيلي كثيف.

وبخلاف الولايات المتحدة، لا تصنف روسيا حماس منظمة إرهابية، وأقامت دائما علاقات مع الحركة الفلسطينية.

فيما نددت موسكو بالهجمات على المدنيين الإسرائيليين في السابع من أكتوبر، لكنها تشدد في الوقت نفسه على ضرورة قيام دولة فلسطينية لوضع حد للنزاع، مع تحذيرها إسرائيل من تداعيات رد عشوائي ودام.

من جهة أخرى في أول رد من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، على إسقاط طائرتين مسيرتين في طابا ونويبع بشبه جزيرة سيناء الخميس، أكد السيسي أن مصر دولة قوية ذات سيادة لا تمس وجيشها قادر على أن يحميها تماماً.

فقد حذر السيسي خلال افتتاحه الملتقى والمعرض الدولي السنوي للصناعة في دورته الثانية، أمس السبت من توسعة دائرة الصراع، مؤكداً أن حادثي طابا ونويبع دليل على أن التصعيد في غزة له آثار على المنطقة وسيكون قنبلة موقوتة تؤذي الجميع.

وأضاف الرئيس المصري، أن بلاده حريصة على أن تلعب دوراً إيجابياً في القضية الفلسطينية، وفي إطار فهم أن الاستقرار مهم للمنطقة وللدولة معلنا ترحيبه بقرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار بقطاع غزة.

كما أوضح أن سياسة مصر الخارجية لا تقوم على الغدر والتآمر، مضيفاً أنها حريصة على بناء نفسها.

وكان المتحدث العسكري المصري قد كشف تفاصيل حادثي طابا ونويبع، مؤكداً أن نتائج التحقيقات وتحليل وجمع المعلومات كشفت أن طائرتين موجهتين بدون طيار كانت متجهة من جنوب البحر الأحمر إلى الشمال، حيث تم استهداف إحداهما خارج المجال الجوي المصري بمنطقة خليج العقبة، ما أسفر عن سقوط بعض حطامها بمنطقة غير مأهولة بالسكان بنويبع إضافة إلى سقوط الأخرى بطابا.

كذلك أوضح أن الطيران المصري كثف طلعاته على كافة الاتجاهات الاستراتيجية للدولة.

وكان مصدر سيادي مصري قد أكد فور وقوع الحادث أنه بمجرد تحديد جهة إطلاق الصاروخ فإن كل الخيارات متاحة للتعامل معها ومصر تحتفظ لنفسها بحق الرد.

ويسلط انفجار طابا والآن نويبع البعيدتين عن شمال سيناء المتاخم لقطاع غزة، الضوء على المخاطر التي تواجه مصر ودول أخرى في المنطقة مع تصاعد القتال بين إسرائيل والفلسطينيين.

لاسيما أن القاهرة تلعب دورا نشطا في التفاوض على وصول المساعدات إلى غزة وفي محاولة إطلاق سراح الأسرى الذين تحتجزهم حماس والدعوة إلى وقف إطلاق النار.

لكن قربها من خط المواجهة يعرضها للمخاطر.

من جهة أخرى على وقع التوتر المتصاعد إقليميا جراء الحرب التي تفجرت بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة، أطلقت إيران مجدداً دفعة جديدة من التهديدات.

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني، رمضان شريف، إن «بعض الأيادي التي لا تطال إسرائيل قد تطال القوات الأميركية» التي قال إنها تدير الحرب في غزة.

كما أضاف «كل القواعد الأميركية ورحلاتهم الجوية تحت الرصد والمراقبة»، وفق

كتائب القسام

«حماس»: نحاول تحديد مكان الأسرى الروس للإفراج عنهم

الحرس الثوري الإيراني يهدد: كل القواعد الأمريكية بالمرصاد

سياسيون أمريكيون يطالبون بوقف الحرب على غزة ومظاهرات منددة

الصواريخ تنير سماء غزة المظلم

سيدتان يغطيهما غبار القصف